



الجمهورية التونسية

50  
عام



أمم صامدة. شعوب متمكنة.

ورشة عمل إقليمية

تعزيز الشفافية والمساءلة في قطاعات ذات أولوية في المنطقة العربية

تونس، 1-3 جوان/يونيو 2016

البرنامج

## لمحة مختصرة

تحت رعاية السيد وزير الوظيفة العمومية والحوكمة ومكافحة الفساد في الجمهورية التونسية، تتعدّد في مدينة تونس بتاريخ 1-3 جوان/يونيو 2016 ورشة عمل إقليمية تحت عنوان "تعزيز الشفافية والمساءلة في قطاعات ذات أولوية في المنطقة العربية"، ينظّمها المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي في الدول العربية بالتعاون مع "الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد" وبدعم مشكور من "مبادرة سيمنز للنزاهة".

يستند اللقاء إلى نتائج المشاورات الإقليمية التي أجراها برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي في سنة 2014، والتي دعت إلى تعزيز العمل الجماعي (collective action) ضد الفساد ودعم مبادرات وقائية محدّدة في القطاعات التي توفّر خدمات أساسية للناس وتدر مداخيلًا معتبرة على خزينة الدولة، وبالتالي ذات تأثير مباشر على أجندة التنمية المستدامة. بناء عليه، توفر ورشة العمل الإقليمية التي يشارك فيها أكثر من ستين خبيرًا عربيًا ودوليًا، من المستقلين والعاملين ضمن وزارات وهيئات ومنظمات معنية من 9 بلدان، مساحةً مشتركةً وتفاعلية لتبادل وجهات النظر بشأن سبل تفعيل العمل الجماعي ضد الفساد من جهة وأفضل المقاربات لتقليص إمكانية وقوعه في القطاعات ذات الأولوية بالنسبة للبلدان العربية من جهة أخرى، إضافة إلى المساهمة في بلورة أدوات عمل متخصصة لدعم العمل الجماعي وتعزيز الشفافية والمساءلة في قطاعات الصحة والجمارك (الديوانة) والعدل، وذلك بالاستفادة من المعايير الدولية والتجارب المقارنة ذات الصلة.

تبدأ ورشة العمل الإقليمية يومها الأول بجلستين عامتين تتناولان الممارسات الجيدة والدروس المستفادة بالنسبة للمبادرات القطاعية من جهة والعمل الجماعي ضد الفساد من جهة أخرى، وواقع هذين الموضوعين في المنطقة العربية والفرص المتاحة والتحديات القائمة في شأنهما. إنطلاقاً من هاتين الجلستين، ينقسم المشاركون إلى مجموعات عمل للمساهمة في بلورة أدوات عمل متخصصة في أربعة مجالات رئيسية، ويعودون بعدها إلى جلسة عامة أخيرة لعرض ما توصلوا إليه من خلاصات وتوصيات في مجموعات عملهم.

- تبلور مجموعة العمل (أ) خلاصات وتوصيات للإسهام في إعداد مناهج تدريبية متخصصة يمكن استخدامها من جانب هيئات مكافحة الفساد في البلدان العربية لتعزيز العمل الجماعي ضد الفساد على المستويين الوطني والمحلي. ينصبّ النقاش على محاور محددة، ويديره بشكل تفاعلي خبراء من "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" و"الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد"، وتختار مجموعة العمل مقرراً عنها لعرض الخلاصات والتوصيات في الجلسة العامة الأخيرة.

- تبلور مجموعة العمل (ب) خلاصات وتوصيات للإسهام في إعداد دليل عملي لتقييم وإدارة مخاطر الفساد في قطاع الصحة ومناهج تدريبية متخصصة يمكن استخدامها من جانب الأطراف المعنيين في البلدان العربية لتعزيز الشفافية والمساءلة في هذا القطاع. ينصبّ النقاش على محاور محددة، ويديره بشكل تفاعلي خبراء من "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" و"منظمة الصحة العالمية"، وتختار مجموعة العمل مقرراً عنها لعرض الخلاصات والتوصيات في الجلسة العامة الأخيرة.

• تبلور مجموعة العمل (ج) خلاصات وتوصيات للإسهام في إعداد دليل عملي لتقييم وإدارة مخاطر الفساد في قطاع الجمارك (الديوانة) ومناهج تدريبية متخصصة يمكن استخدامها من جانب الأطراف المعنيين في البلدان العربية لتعزيز الشفافية والمساءلة في هذا القطاع. ينصبّ النقاش على محاور محددة، ويديره بشكل تفاعلي خبراء من "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" و"منظمة الجمارك العالمية"، وتختار مجموعة العمل مقرراً عنها لعرض الخلاصات والتوصيات في الجلسة العامة الأخيرة.

• تبلور مجموعة العمل (د) خلاصات وتوصيات للإسهام في إعداد أداة إقليمية يمكن استخدامها من جانب "الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد" في رصد واقع النزاهة في قطاع العدل في البلدان العربية، بدءاً بالقضاء والنيابات العامة. ينصبّ النقاش على محاور محددة، ويديره بشكل تفاعلي خبراء من "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" و"مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة"، وتختار مجموعة العمل مقرراً عنها لعرض الخلاصات والتوصيات في الجلسة العامة الأخيرة.

يُتوقع أن يوفر اللقاء أرضية علمية وتشاركية صلبة للمُضي قُدماً في إعداد أدوات عمل متخصصة تُثري الجهود الإقليمية الهادفة إلى تعزيز العمل الجماعي ضد الفساد ودعم مبادرات وقائية محددة في قطاعات ذات أولوية بالنسبة للبلدان العربية مع فتح المجال أمام توسيع دائرة القطاعات المشمولة في هذه الجهود، مما يُسهم في إحداث نقلة نوعية في مسارات الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد التي يتنامى اللجوء إليها في المنطقة العربية ولكن دون تحقيق نتائج تُرضي طموحات المواطنين وصانعي القرار على حد سواء.

## جدول الأعمال

الأربعاء، 1 جوان/حزيران 2016

11.00 – 09.15 الجلسة العامة الأولى

### الشفافية والمساءلة في القطاعات الأكثر عُرضةً للفساد في المنطقة العربية

الهدف: استعراض مفهوم المقاربات القطاعية بفوائده وتحدياته، وبحث أفضل السبل لتعزيز الشفافية والمساءلة في القطاعات الأكثر عُرضة للفساد في المنطقة العربية في ضوء البيانات المتاحة ووجهات نظر المشاركين، وتعريفهم على ممارسات جيدة ودروس مستفادة في بعض التجارب المقارنة.

حلقة نقاشية

- السيد مصطفى خواجه، مدير عام السجلات والمراقبة الإحصائية في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وعضو الفريق المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة وخبير في مؤشرات وتقييمات مكافحة الفساد
- السيد أركان السبلاني، المستشار الفني الرئيس ومدير المشروع الإقليمي لـ "مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- السيدة باتريسيا ريفيتز، مستشارة تطوير النزاهة، منظمة الجمارك العالمية
- الدكتورة هالة أبو طالب، مسؤولة الصحة وحقوق الإنسان في خلية الحوكمة في المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، منظمة الصحة العالمية

#### حوار مفتوح مع المشاركين

- السيدة رانيا مارديني، محاضرة في الجامعة الأميركية في بيروت، وخبيرة دولية مستقلة في الحوكمة والإدارة المالية والتدقيق والمحاسبة

11.00 – 11.15 استراحة

11.15 – 13.00 الجلسة العامة الثانية

#### العمل الجماعي ضد الفساد وسبل تطويره في المنطقة العربية

**الهدف:** تعزيز معرفة المشاركين بمفهوم العمل الجماعي ضد الفساد وأهميته وأبرز آلياته وإفساح المجال أمامهم للمساهمة في نقاش مفتوح بشأن واقعه في المنطقة العربية ومقتضيات تطويره في ضوء الفرص المتاحة والتحديات القائمة.

#### حلقة نقاشية

- الدكتورة خوانيتا اولايا، خبيرة دولية مستقلة في الحوكمة والاستدامة ومكافحة الفساد
- السيد أنس أبو المقياس، ممثل الاتحاد العام لمقاولات المغرب
- السيد قصي سلامة، مدير مبادرة شبكة النزاهة، جمعية شباب الأعمال المصريين
- السيد سعيد موسى، أمين عام مؤسسة شعوب للثقافة الديمقراطية في جمهورية العراق

#### حوار مفتوح مع المشاركين

- السيد بدري المعوشي، خبير دولي مستقل في حوكمة الشركات ومكافحة الفساد

13.00 – 14.00 غداء

18.00 – 14.00 جلسة عمل موازية (أ): العمل الجماعي

جلسة عمل موازية (ب-1): الصحة

**الهدف:** استكشاف احتياجات التدريب اللازم لدعم العمل الجماعي في وضع وتنفيذ ورصد استراتيجيات وطنية لمكافحة الفساد، وبلورة مجموعة من التوصيات لوضع برامج تدريبية ذات قيمة مضافة تخدم جهود البلدان العربية في هذا المجال.

**الهدف:** إطلاع المشاركين على وضع قطاع الصحة في المنطقة العربية، وبحث أثر أفعال الفساد عليه وسبل الوقاية منها في ضوء خصوصيات القطاع والممارسات الجيدة والدروس المستفادة من التجارب المقارنة.

الخميس، 2 جوان/حزيران 2016

13.00 – 09.00 جلسة عمل موازية (ب-2): الصحة

جلسة عمل موازية (ج-1): الجمارك/الديوانة

**الهدف:** مناقشة مقترح دليل تقييم وإدارة مخاطر حدوث الفساد في قطاع الصحة، وبلورة مجموعة من التوصيات لإثرائه وتيسير استخدامه على أرض الواقع في البلدان العربية الراغبة في ذلك.

**الهدف:** إطلاع المشاركين على وضع قطاع الجمارك/الديوانة في المنطقة العربية، وبحث أثر أفعال الفساد عليه وسبل الوقاية منها في ضوء خصوصيات القطاع والممارسات الجيدة والدروس المستفادة من التجارب المقارنة.

غداء 14.00 – 13.00

18.00 – 14.00 جلسة عمل موازية (ب-3): الصحة

جلسة عمل موازية (ج-2): الجمارك/الديوانة

**الهدف:** استكشاف احتياجات التدريب اللازم لتعزيز الشفافية والمساءلة في قطاع الصحة ولدعم العمل الجماعي بغية حمايته من الفساد، وبلورة مجموعة من التوصيات لوضع برامج تدريبية ذات قيمة مضافة تخدم جهود البلدان العربية في هذا المجال.

**الهدف:** مناقشة مقترح دليل تقييم وإدارة مخاطر حدوث الفساد في قطاع الجمارك/الديوانة، وبلورة مجموعة من التوصيات لإثرائه وتيسير استخدامه على أرض الواقع من جانب البلدان العربية الراغبة في ذلك.

13.00 – 09.00 جلسة عمل موازية (ج-3): الجمارك/الديوانة جلسة عمل موازية (د): العدل

**الهدف:** استكشاف احتياجات التدريب اللازم لتعزيز الشفافية والمساءلة في قطاع الجمارك ولدعم العمل الجماعي بغية حمايته من الفساد، وبلورة مجموعة من التوصيات لوضع برامج تدريبية ذات قيمة مضافة تخدم جهود البلدان العربية في هذا المجال.

**الهدف:** إجراء قراءة معمقة بشأن وضع قطاع العدل في المنطقة العربية مع التركيز على أهمية دور القضاء والنيابات العامة وأثر الفساد في قدرتهما على إحقاق العدالة، وبلورة مجموعة من التوصيات المحددة القابلة للقياس لحماية النزاهة فيهما وتحسينهما ضدّ الفساد.

14.00 – 13.00 غداء

16.00 – 14.00 الجلسة العامة الثالثة

### الخلاصات وآفاق التعاون

**الهدف:** عرض خلاصات وتوصيات كلٍّ من جلسات العمل الموازية الأربعة وإثرائها من خلال نقاش مفتوح واستعراض أفكار المشاركين واستعداداتهم بشأن إمكانية التعاون لدعم تنفيذها.

### خلاصات جلسات العمل الموازية

- أربعة مقررين عن مجموعات العمل الأربع
- ملاحظات المشاركين

### كلمات ختامية

السيد كمال العيادي، وزير الوظيفة العمومية والحوكمة ومكافحة الفساد، الجمهورية التونسية، ورئيس الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد

السيد منير تابت، المنسق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي في الجمهورية التونسية

\*\*\*